تخشخش ابدان الحديد عليهم   كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

والاكمام والاكمة جمع كم وهو وعاء الطلع ويقال خشخشة النخلة اذا احشفه شبه تصويت الحمد بين ايدي الصباء بصوت الاكمام المحشفة وشرّ ما استخرج معناه التعجب وتعليره شرّ على فعل بالضم ثم ادغم وكل فعل ثلاثي اريد التعجب منه تقوله الى فعل تقول ضرب زيد اذا اردت التعجب منه وكذلك تقول شمع اذا تعجبت من سمعه ونحو ذلك بنكيس في كل فعل على ثلاثة احرف وانما يعلت ذلك مليه في المعل وجهان احدهما ان تجريه على طريقة غيره من المعل فتسند الى ما تسندها اليه ومن ذلك قوله تعلى مثلا القوم وقوله كبرت كلمة تخرج من افواههم ويا حرف تنبيه والبيته الزبطاد بها التمد وقد تقدم ان احتفى يستعمل على وجهين بمعنى اظهر وهو المعروف ومنه قيل للنباش المختفي وقد تقدم التنبيه عليه وبمعنى استتر وان كان الاشهر في كلام العرب اذا اريد معنى استتر ان يقال استخفى على استعجل ما نختفي الاول في البيت بمعنى اظهر والتفرير شرّ ما استخرج ما استتر منها وشرّ ما اظهر وصف الناظم ما كانوا عليه من التمتع بالنعم وانهم يعمدون الى اجتناء العسل ثم يتفوزن الى التمكن بانواع الثمرات ثم الى مطاير التمد ووصف حالهم في الشبع وكثرة ما يستخرج منها ومن احسن ما قيل في صيد الشبع قول السري الرفاء

وجرول بين حزن يفتش   مُظهرٍ مثل حسام القين
كسوته واسعة الكمين   تنفهي في الماء بالعقيقين
زاهرة كل زهي بالحين   تبرز لمجنى الجنيين
كهزبة مصقولة المتنين   كانما صيغ من اللجين
فيا هنيئا يملأ البدين   بغير كدر وبغير اين
ومنهل مختلف الشروب   مؤتلف الحرّاف والشروب
باكر محتفل الشؤبوب   بغرق منه وبلة صبيب
تكابات فيه صرايا الطيب   من شمال الرياح والجنوب
فانشق عن ابيض كالقضيب   مصفر كبطن الحية المقلوب
ترى على ساحله الخصيب   كل جني لزهرة طلوب
عاجم بعين التمط المجنوب   كأنه بالزيت مشوب
متثقل يشرع في الرسوب   صغر ويطفو واجد النصيب
وابنة قين ماهر نجيب   عنقاء ذات مخبر مريب

٩٥

تحملها العفر في التزيب   في مثل ارس الصعدة الصليب

وجانس بين ادري واري وقد جعل وتجنيس واغتيض واختيض وجاء في البيت الثاني والثالث نوع من التزصيع حسن وقوله من العالمين

حتى اذا ما السنا لنا شمس الضحى   فيلوا وقيلنا بين عين وجبا
موارد كانما ذوب المها   على قصص تقطع من المها
يلعب فيها بالحصى طامي الجبا   فهو عقيق والمقرة جبا

يقال قال القوم قيلا وقايلة وقيلولة ومقالا ومقيلا اذا اخبرت عن سيبويه وتقيلوا ناموا في القايلة واراد بالعين عين الماء والجبا اراد به ما حول العين من قولهم جبا القوم بل البير لماحولها يريد انهم ناموا حول العين وجباها على تلك الموارد حين اشتد حرّ شمس الشمس وجعل ما كان من اشتداد حرها عليهم بمنزلة القول منها لهم وراشد بان يقيلوا وذلك تمثيل والمها جمع مهاة وهي البلورة ويقال لهي الدرة تشبه ماء صافيه وبياضه بذوب البلور وحصاه في بياضه وحسنه بقطع البلور ويشبه قول السري الرفا من ابيات كتبها الموصلي له مع ماء ورد وباريسي اهداها اليه

بعثت بها بيضاء حالية النحر   مُستترة الجلباب جوزية النجر
مضمنة ماء صفا مثل صفوها   فجاءت كذوب الدر في جامد الدر

والجبى بالكسر العفو والجبا جمع جابية وهي بحر الماء من نطرو وغيره وهو المستنقع ويقال هو حجا بكذا اي حليق به وحج وحجى من قالج وحجر ثنى وجمع وانث ومن قال حجا لم يثن ولم يجمع ولا انث لانه مصدر في الاصل والطامي ما علا فوق الماء يقال طما الشي يطمو طمو او طموا وصف حباب الماء وانه لحسن منظره يلعب بالعقول وتصور بهاته وحسنه حقيق ان يقال المسرة على من ابصره ولا خفاء بما اشتملت عليه الابيات من العالمين التجنيس ثم التصدير الواقع في البيت الثاني والترصيع في البيت

رُبَّ صبي ما   شيء اداما ان نزعها عزمنا   للاوب بعد ان عزم وانثنى
طارت بنا فتخاء بالاوج انثنى   وليس للاوج لها من منتهى
لها جناح من شراع خافق   تخطف في الماء بدا في المسا
قض الى متطا اسها انقشا   ان تشعر تار النسيم قد صبا
من نفس الماء على لهما اتى   من الجحاة يعلقانا قد صبا

الاوب الرجوع وانثنى رجع والفتخاء اللينة الجناح من العقبان واللوح كل صفيحة عريضة من صفايح الخشب وهو بفتح اللام واللوح بضم اللام الهوا قال

Copyright © King Saud University